

الخصائص

قيل : أمّا أَعَصْرَ فهمزته هي الأصل والياء في يَـعَصِرُ بدل منها . يدلُّ على هذا أنه إنما سُمِّيَ بذلك لبيت قاله وهو : .

(أبنِيَّ - إن أباكَ شَيْبَـبَ رَأْسَه ... كَرَّـبُ اللَّيَالِي واختلافُ الأَعَصُرِ) فالياء في يعصر إذًا بدل من همزة أعصر . وهذا ضدُّ ما أردته وبخلاف ما توهَّمته . وأمّا أُسْرُ وَيُسْرُ فأصلان كلُّ واحد منهما قائم بنفسه كَيْتُنْ وَأَتُنْ وَالْمَلَمَّ وَيَلْمَلْم . وأما أَدَيْه وَيَدَيْه فلعمري إن الهمزة فيه بدل من الياء بدلالة يَدَيْتِ إِلَيْهِ وَأَيْدِي وَيُدِيَّ ونحو ذلك لكنه ليس البديل من ضرب إبدال الواو همزة . وذلك أن الياء مفتوحة والواو إذا كانت مفتوحة شدُّ فيها البديل نحو أناة وأجَم . فإذا كان هذا حديث الواو التي يطَّردُ إبدالها فالياء حَرَّيَّ أَلَاَّ يكون البديل فيها إلا لضرب من الاتِّساع وليس طريقه طريق الاستخفاف والاستثقال . فإن قلت : فالهمزة على كل حال أثقل من الواو فكيف عُدلَ عن الأثقل إلى ما هو أثقل

منه